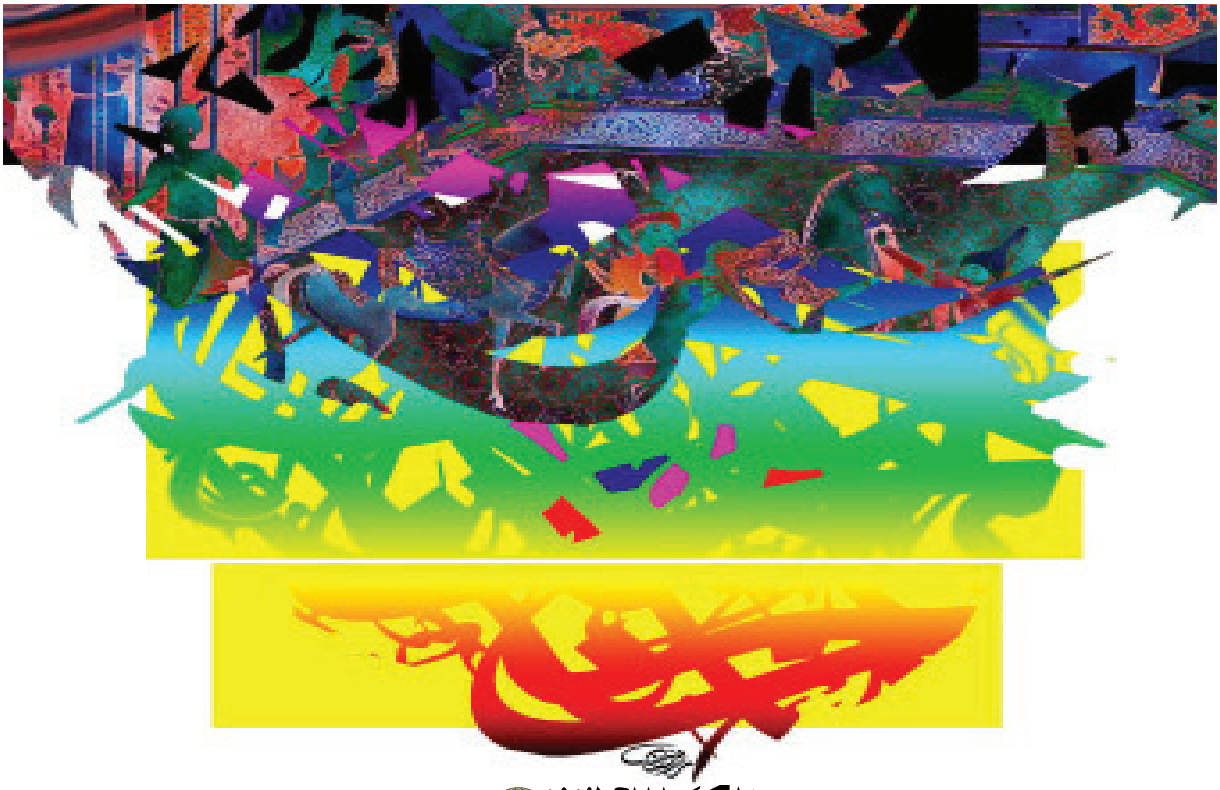

# الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد ( ١٤ ) السنة الثانية المجلد السادس
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

# الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
أ. م. د. سعد صباح جاسم

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

# دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A4 ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم )

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq ) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

# محتوى العدد (١٤) المجلد السادس


| ت | اسم الباحث | عنوان البحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | أ.د.زكريا عبد أحمد العميري | بناء برنامج تربوي مقترح مستند إلى(الوصايا العشرة : الفرقان) في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية | ٨ |
| ٢ | م.د. حسام جليل عبد الحسين. | قبول المعنى المرويّ في تفسير فرات الكوفي سور النحل مثالاً | ٣٦ |
| ٣ | م. د . زينب بدن إبراهيم | لفظة الخلد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية) | ٤٨ |
| ٤ | م.د. أبتسام رسول حسين | الرسالة الذهبية للإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) دراسة تحليلة | ٦٠ |
| ٥ | م. منار فاروق عزيز<br>م.د هاله عدنان كاظم | التعليم المنوع والحس العلمي وعلاقتهِ بالتفكير الخارق ومقروئية الرياضيات لدى طلبة قسم الرياضيات في جامعة ميسان | ٧٤ |
| ٦ | زيدون محمود علي محمود<br>م.د.صلاح عبد الأمير أحمد | التطور المعرفي لبرهان الصديقين عند الفلاسفة المسلمين نماذج مختارة | ٩٠ |
| ٧ | حمزة سمير محمد عبد الله<br>م. د.مسلم جواد خضير | مفهوم القسوة والرحمة في القرآن الكريم | ١٠٢ |
| ٨ | م.م. مروة عباس حسن | أثر السياق في دلالة بعض ألفاظ جموع التكسير في القرآن الكريم | ١٢٠ |
| ٩ | م.م. جمان عدنان حسين | أثر الفردانية في النسيج الاجتماعي | ١٣٠ |
| ١٠ | م.م. حيدر مسلم داود<br>م.م. حمزة محمد عطية<br>م.م. عمار سمير هاشم | مراتب الإيمان وكيفية زيادته في نظر القرآن الكريم والسنة | ١٤٤ |
| ١١ | م.م منى علي عبد أبو نايلة | التّقييد في ديوان الشّاعر سعيد بن مكيّ النّيليّ | ١٧٠ |
| ١٢ | م. م. علي عبدالكريم عبدالقادر | التعليل الصوتيّ لمظاهر الإعلال في العربيّة عند المستشرقين | ١٨٤ |
| ١٣ | م.م وسن عادل عبد الوهاب | المناخ والأمراض في المصادر التأريخية والحديثة | ٢٠٠ |
| ١٤ | م.م. زهراء أحمد حسن | المنتظر في الشريعتين اليهودية والإسلام | ٢١٨ |
| ١٥ | م.م. فؤاد نعمان حمود | اختلافات الطبرسي والسيوطي في التفسير الروائي دراسة تحليلية | ٢٢٨ |
| ١٦ | م.م. وداد احمد كاظم | تحليل القيم الفنية لأمثلة من تقنيات الفن الرقمي | ٢٤٤ |
| ١٧ | م.م.مازن فؤاد دعدوش | تقدير الذات وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة | ٢٦٤ |

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

# الرسالة الذهبية للإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) دراسة تحليلة

م.د. أبتسام رسول حسين المسعودي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامي

المستخلص :

من خلال بحثنا عن الامام علي الرضا(عليه السلام) فقد تضمن لنا عدة امور أساسية كان لها الاثر الواضح بصورة عامة على الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، فعرفنا السيرة الذاتية الامام الرضا(عليه السلام) من حيث النسب الشريف والكنية والقب والام وذريته كذلك ولاية العهد للخلافة العباسية اذ كان ولي عهد المأمون العباسي وقدومه من المدينة المنورة الى خراسان كذلك دوره في الحركة العلمية التي كان لها اثر تاريخي وعلمي كبير في الحياة العامة بالعصور الإسلامية في الحياة العلمية اذ ناقش العلماء والادباء والفقهاء في مجلس المأمون ناهيك عن دوره بالعلوم العقلية ومنها الطب فقد عرفه عن الامام(عليه السلام) بمعرفة الغزيرة بعلم الطب مما دفع المأمون ان يطلب منه اعداد بعض المعلومات الطبية التي تساعد في علاج الامراض منها الجهاز الهضمي فكتب الامام رسالة مطولة بخصوص هذا الامر عرفت بالرسالة الذهبية .

الكلمات المفتاحية:الامام الرضا(عليه السلام)، ولاية العهد، المأمون العباسي،استشهاده،الرسالة الذهبية.

**Abstract**:

**In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful. Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Prophet of Mercy, Abu al-Qasim Muhammad, and his pure and immaculate family. Allah the Almighty sent His beloved Prophet Muhammad (may Allah›s prayers and peace be upon him and his family) as guidance and mercy to the worlds and the perfecter of noble morals on the earth of Allah the Almighty in the East and West. The people of the house inherited the Prophet Muham-mad (may Allah›s prayers and peace be upon him and his family) that mercy and divine knowledge and divine mercy on all reli-gious and scientific levels and other matters that organize life on earth and achieve complete justice for the sons of Adam (peace be upon him). Among the twelve Imams of the people of the house (peace be upon them) who inherited those cognitive and religious sciences is Imam Abu al-Hassan the Third Ali bin Musa al-Rida (peace be upon them). He was in the era of the Abbasid state and was a contemporary of al-Ma›mun al-Abbassi specifically. The Imam (peace be upon him) did not skimp on his religious and cognitive knowledge for all people without distinguishing be-tween them in general through their races, lineages, and others. He was not satisfied with that, but his blessings included every-one. On this basis, our research was the golden message of Imam Ali bin Musa al-Rida (peace be upon them), a study of its analysis. This message had great importance on Everyone from the rul-**

ing authority and society, which made Al–Ma›mun Al–Abbassi order that this letter be written in gold. This letter contained everything a person needs if he is exposed to an illness, in addition to everything a person needs without being exposed to anything that would disturb his health. The first topic was the biography of Imam Al–Ridha (peace be upon him), his lineage, the crown prince, and sanctity (infallibility), as well as his will before his martyrdom, the sayings of Imam Al–Ridha (peace be upon him), and the opinions of historians about the Imam (peace be upon him). As for the second topic, it was the golden scientific medical letter that the Imam (peace be upon him) wrote to Al–Ma›mun Al–Abbassi, in which the Imam›s (peace be upon him) knowledge and general knowledge of all languages and knowledge of the reasons for writing that letter and what it contains of scientific medical material and a detailed and comprehensive explanation of the healthy life of a person.

Keywords: Imam al–Rida (peace be upon him), the succession to the throne, al–Ma'mun al–Abbasi, his martyrdom, the Golden Letter.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة أبا القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين .

ارسل الله سبحانه وتعالى حبيبه النبي محمد(صلى الله عليه وآله). هدى ورحمه للعالمين ومتمم مكارم الاخلاق في أرض الله سبحانه وتعالى في مشارق الارض ومغاربها وقد ورث أهل البيت النبي محمد(صلى الله عليه وآله) تلك الرحمة والمعرفة الالهية والرحمة الربانية على كافة الصعدة الدينية والعلمية وغيرها من الأمور التي تنظم الحياة في الأرض وتحقق العدالة الكاملة لابني آدم(عليه السلام) ومن الائمة الاثني عشر من اهل البيت(عليهم السلام) الذين ورثوا تلك العلوم المعرفية والدينية الامام أبو الحسن الثالث علي بن موسى الرضا(عليهم السلام) فهو كان عصر الدولة العباسية وعاصر المأمون العباسي تحديداً فلم يبخل الامام (عليه السلام) بعلمة الديني والمعرفي للناس كافة دون التميز بينهم بصورة عامة من خلال اجناسهم وانسابهم وغيرها ولم يكتف بذلك بل كانت بركاته تشمل الجميع وعلى هذا الاساس كان بحثنا هو الرسالة الذهبية الأمام علي بن موسى الرضا(عليهم السلام) دراسة تحليله ، فكانت هذه الرسالة لها أهمية كبيرة على الجميع من السلطة الحاكمة والمجتمع مما جعل المأمون العباسي ان يأمر ان تكتب هذه الرسالة بماء الذهب وكانت هذه الرسالة تحتوي على كل ما يحتاجه الانسان اذا تعرض الى مرض اضف الى ذلك الى كل ما يحتاجه الانسان دون التعرض الى شيء يعكر صحته، فكان المبحث الاول هو السيرة الذاتية الأمام الرضا(عليه السلام) من نسبه وولاية العهد والقداسة(العصمة) وكذلك وصيته قبل استشهاده واقوال الامام الرضا(عليه السلام) واراء المؤرخين بالإمام(عليه السلام) اما المبحث الثاني فكان الرسالة الذهبية العلمية الطبية التي كتبها الإمام (عليه السلام) الى المأمون العباسي وفيها علم الإمام(عليه السلام) ومعرفته العامة بكل لغات ومعرفة اسباب كتب تلك

الرسالة ولما تحتويه من مادة علمية طبية وشرحاً تفصيلاً وافي بالحياة الصحية للإنسان.

المبحث الأول:السيرة الذاتية الامام علي بن موسى الرضا(عليها السلام).

الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي المرتضى بن ابي طالب(عليهم السلام)(١) .

كنيته هي ابو الحسن والخاص ابو محمد(٢) .

لقبه هو الرضا والمرتضى والصابر والوفي ونور الهدى وسراج الله والفاضل وقرة اعين المؤمنين ومكيد الملحدين(٣) .

امه هي ام البنين وام ولد ويقال ، انها كانت نوبية(٤) .

اولاده هم وقع الخلاف بين المؤرخين في عدد اولاد الامام الرضا (عليه السلام) فمنهم من يقول انه لم يترك الا ولدا واحدا وهو الامام محمد الجواد وقد اختاره جماعة من الاعلام(٥)

ومنهم من يقول له ولدين الامام الجواد وموسى بن علي ولم يترك غيرهما(٦) .

وقسم اخر يذكر ما تفرد به سبط ابن الجوزي(٧) : « محمد الإمام وأبو جعفر الثاني وجعفر وأبو محمد الحسن وإبراهيم وابنة واحدة».

ومنهم ايضاً من يقول ما ذهب اليه الاربلي(٨) : « واما اولاده فكانوا ستة، خمسة ذكور وبنت واحدة واسماء اولاده : محمد القانع، الحسن، جعفر، ابراهيم، الحسين، عائشة».

ولاية العهد :

سار الرضا (عليه السلام)الى المأمون فزوجة ابنته وجعله ولي عهده في حياته، وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضوية وجمع بني العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى الرضا حتى الزمهم الحجة ورد فدكا على ولد فاطمة(عليها السلام) (٩) .

اختلفت اراء المؤرخين حول الأسباب التي دفعت المأمون لجعل الامام علي بن موسى الرضا وليا لعهده، وهل كانت بقناعة متأثرا بحركة المعتزلة الموالين لأهل البيت من العلويين، أم كانت مناورة سياسية بارعة منه لامتصاص النقمة العلوية المتمثلة بالحركات والثورات المضادة للعباسيين، لقد دخل في حوار التأييد من عدمه واشار العديد من المؤرخين الى ذلك (١٠)، اما الاسباب التي جعلت الامام الرضا (عليه السلام)مجبرا على قبول ذلك رغم الرفض التام الذي اظهره على قبول ذلك أذ اشار الاصفهاني بقوله(١١) : « إن المأمون بعث الفضل والحسن ابني سهل إلى علي الرضا، نقلا إليه في توليته عهده، فرفض الاستجابة فهدده بضرب عنقه أن هو استمر في الإباء، فدعاه المأمون فخاطبه في ذلك فامتنع فقال له قولا شبيها بالتهديد، ثم قال له: إن عمر جعل الشورى في ستة احدهم جدك : وقال من خالف فاضربوا عنقه، لابد من قبولك ذلك فأجابه علي بن موسى إلى ما التمس « .

على الرغم من راي الاصفهاني واراء العديد من المؤرخين(١٢) الا اننا نرى ان الامام الرضا لم يقبل هذا المنصب خوفا من التهديد لمعرفته التامة لبني العباس وما صنعوه مع ابيه وجده لكنه اراد بقبوله اغتنام الفرصة لنصح الناس والقرب منهم دون التخفي من ملاحقة العباسيين له، غير ان المأمون العباسي كانت خطته منذ البداية سياسية فلم ينظر الى تولية الامام الا انها مرحلة لابد منها لكسب الناس وخلاصة من المحنه التي كان يمر بها وهذا ما حدث بالفعل سنة( ٢٠٣هـ) خاصة وان سياسة المأمون هي الميكافيلية(الغاية تبرر الوسيلة)، فكانت للمأمون دوافع عديدة من ولاية العهد وهي ،تهدئة الأوضاع الداخليّة: بعد تسلّم المأمون الخلافة بسنة واحدة أي سنة ١٩٩ هـ، اندلعت ثورات واسعة قادها العلويّون، حيث خرج أبو السرايا السريّ بن منصور الشيبانيّ بالعراق، ومعه محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل الحسنيّ، فضرب الدارهم بالكوفة بغير سكّة

العبّاسيين، وسيّر جيوشه إلى البصرة، وقد توزّعت الثورة على عدّة جبهات

جبهة البصرة بقيادة العبّاس بن محمّد بن عيسى الجعفريّ

جبهة مكّة بقيادة الحسين بن الحسن الأفطس

جبهة اليمن بقيادة إبراهيم بن موسى بن جعفر(عليه السلام).

جبهة فارس بقيادة إسماعيل بن موسى بن جعفر

جبهة الأحواز بقيادة زيد بن موسى

وجبهة المدائن بقيادة محمّد بن سليمان،

ولأجل كل هذا كان الهدف الأوّل من دعوة الإمام الرضا (عليه السلام) إلى خراسان تحويل ساحة المواجهة العنيفة والملتهبة إلى ساحة مواجهة سياسية هادئة، وسلب القداسة والمظلومية عن الثورة: فإنه لم تكن لثورات الشيعة لتقف عند حدّ، وهذه المواجهات كان لها خاصّيّتان وهي :–

المظلوميّة: الّتي كانت تتمثّل بانتزاع الخلافة والاضطهاد والقتل الّذي تعرّض له أئمّة أهل البيت من عهد الإمام عليّ (عليه السلام) إلى عهد الامام الرضا(عليه السلام) وما بعده .

القداسة: فهي التي يمثّلها الإمام المعصوم من خلال ابتعاده عن أجهزة الحكم، وقيادة الناس وفقاً لمنهج الإسلام الذي يراه أصيلاً، فالمأمون العباسيّ أراد من خلال ولاية العهد أن يسلب هذه القداسة والمظلوميّة اللّتَيْن تشكّلان عامل النفوذ الثوريّ في المجتمع الإسلاميّ، لأنّ الإمام عندما يصبح وليّ عهد سينضمّ، حسب تصوّر المأمون، إلى أجهزة الحكم وينفذ أوامر الملك في التصرّف بالبلاد إذاً فهو لم يعد لا مظلوماً ولا مقدّساً .

إضفاء المشروعيّة على الخلافة العباسيّة: فمبايعة الإمام الرضا للمأمون تعني حصول المأمون على اعتراف من العلويّين، على أعلى مستوى، بشرعيّة الخلافة العباسيّة. وقد صرّح هو بذلك بقوله: فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا، ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافة لنا؛ لأنّ هذه البيعة تعني بالنسبة إلى المأمون: أنّ الإمام يكون قد أقرّ بأنّ الخلافة ليست له دون غيره، ولا في العلويّين دون غيرهم؛ ولذلك إنّ حصول المأمون على هذا الاعتراف – ومن الإمام خاصّة – يُعتبر أخطر على العلويّين من الأسلوب الّذي انتهجه أسلافه من الأمويين والعباسيين ضدّهم، من قتلهم وتشريدهم، وسلب أموالهم .

وقد صرّح الإمام الرضا (عليه السلام) في خصوص توليه لولاية عهد المأمون قائلاً: ما زادني هذا الأمر (ولاية العهد) الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا، ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب، ولقد كنت أركب حماري وأمر في سكك المدينة وما بها أعز منّي (١٣).

وصية الامام الرضا (عليه السلام)، وتاريخ استشهاده:

ويذكر المؤرخ الخصيبي عن هرثمة بن اعين(١٤). مبينا فيه وصية الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عما سيحدث له من قبل المأمون العباسي إذ قال الامام الرضا (عليه السلام)يا هرثمة بن اعين قلت: لبيك يا مولاي قال لي: اجلس واسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله عزوجل ولحقوي بآبائي وأجدادي ولقد بلغ الكتاب أجله وأني أطعم عنباً ورماناً مفروكاً فأموت ويقصد – المأمون – وأن يجعل قبري خلف قبر أبيه هارون وأن الله لأقدره على ذلك وأن الارض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفر شيء منها، فأعلم يا هرثمة : أنما مدفني في الجهة الفلانية في اللحد الفلاني وبموضع عينه لي أبي، فإذا أنا متت وجهزت فاعلمه بجميع ما قلته لك ليكون على بصيرة من أمري، وقال (عليه السلام): أن وضعت في نعشي وأرادوا الصلاة علي فلا يصلى علي وليتأنى قليلاً فأن يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء عليه عناء السفر فينيخ راحلته وينزل منها ويصلي عليّه صلوا معه وما فرغتم من الصلاة

وحملتموني الى مدفني الذي أعينه لك فأحفر يسيراً من وجه الارض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض أذا كشفت عنه الطبقات نشف الماء فهذا مدفني فادفنوني فيه(١٥) .

قال هرثمة : فو الله ما طالت الايام حتى أكل الامام الرضا (عليه السلام)عند الخليفة عنباً ورماناً مفتوتاً فمات(١٦) .

ثم قال : فدخلت على المأمون لما رفع موت ابي الحسن الرضا (عليه السلام)، فوجدت في يده منديل وهو يبكي عليه فقالت له : يا امير المؤمنين أريد ان اخبرك بقول : قال لي قل : قلت : إن الرضا (عليه السلام). أسر الي من حياته بأمر وعاهدني ان لا ابوح لاحد الا لك عند موته قال : هات فقصصت له القصة من أولها فتعجب من ذلك المأمون ثم أمر بتجهيزه فخرج بجنازته وتأنى بالصلاة عليه قليلاً فاذا برجل قد اقبل على بعيرٍ من جهة الصحراء كما قال الرضا (عليه السلام) في وصيته ونزل ولم يكلم أحدا فصلى عليه وصلى الناس معه(١٧).

ثم ان المأمون أمر قائلا: نحفر خلف قبر هارون فقلت له يا أمير المؤمنين ألم أخبرك بما قاله ؟ قال نريد ننظر الى ما قلته، فعجز الحاضرون، فكانت الارض اصلب من الصخر والصوان وعجزوا عن حفرها وتعجب الحاضرون من ذلك وتبين للمأمون صدق ما قلته له : ثم قال أرني الموضع الذي أشار اليه، فجئت بهم اليه من كان الا أن كشف التراب عن وجه الارض فظهر الاطباق فدفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وفيه ماء أبيض ثم ان الماء نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الاطباق على الاطباق على حالها والتراب، ولم يزل المأمون يتعجب بما رأى وسمعه في ويتأسف عليه ويندم وكلما خلوت في خدمته يقول : يا هرثمة كيف قال لك ابو الحسن الرضا فأعيد عليه الحديث فيتلهف ويتأسف يقول : انا لله وأنا اليه راجعون(١٨) .

واستشهد الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)في عام ثلاث ومائتين من الهجرة ومشهده بطوس بخراسان مات بالسم وان المأمون سمه في عنب ورمان(١٩) .

اقوال الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام).

من أخلاق الأنبياء التنظّف(٢٠)عونك للضعيف أفضل من الصدقة (٢١).

صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله(٢٢).

مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢٣).

التودّد إلى الناس نصف العقل(٢٤).

مَن جَلَسَ مَجلِسا يُحيِي فيهِ أَمْرنا، لَم يَمُت قَلبُهُ يَومَ تَموتُ القُلوبُ(٢٥).

صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها(٢٦).

عندما سُئِل: ما حد التواضع؟ فقال: أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله(٢٧).

رحم الله عبداً أحيا أمرنا يتعلَّم علومنا ويعلّمها النّاس، فإنَّ النّاس لو علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا(٢٨).

كلَّما أحدث العباد من الذّنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون(٢٩).

قوال المؤرخين عن الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام).

ابن حجر:« كان الرضا من أهل العلم والفضل مع شرف النسب»(٣٠).

السمعاني:«والرضا كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب» (٣١).

الذهبي: كبير الشأن، له علم وبيان، ووقع في النفوس،صيره المأمون ولي عهده لجلالته»(٣٢).

الواقدي: كان ثقة يفتي بمسجد رسول الله وهو ابن نيف وعشرين سنة»(٣٣).

اليافعي:« توفّي الإمام الجليل المعظّم سلالة السادة الأكارم أبو الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد الأئمة الأثني عشر،

أولي المناقب الذين انتسبت الإمامية إليهم»(٣٤).

ابن حبان» علي بن موسى الرضا ... من سادات أهل البيت وعقلائهم، وأجلَّة الهاشميين ونبلائهم ... وقد زرته مراراً كثيرة وما حلّت بي شدَّة في وقت مقامي بطوس فزرت علي بن موسى الرضا صلوات الله على جده وعليه ودعوت الله إزالتها عني إلا استجيب لي وزالت تلك الشدة، وهذا شيء جربته مراراً فوجدته كذلك، أماتنا الله على محبة المصطفى وأهل بيته(صلى الله عليه وآله)،وعليهم أجمعين»(٣٥).

المبحث الثاني:الرسالة الذهبية الأمام علي بن موسى(الرضا)(عليه السلام).

تركوا لنا اهل البيت(عليهم السلام) اعظم تراث واضخم تعاليم تقاربت وتجاوبت مع العقول، وهذه الآثار وهذا التراث يمكن ان يكون مثل قوى الطبيعة لا تعد ولا تحصى، وتحتاج لمن يريد الانتفاع بها الى العلم والعمل، فلو امكن فهمها وتفهيمها ونشرها كاملة على حقيقتها لعمت بركتها الأرض، ودامت الى يوم البعث، ولكن من المؤسف ان تلك العلوم القيمة منعت من الانتشار والاشتهار وبخاصة من الدولتين الأموية والعباسية الذين نشطوا للتصدي لتلك العلوم ومنعوا الناس من الانتفاع بها فضلاً عن ضياع الكثير منها مما جعلها تبقى عند الائمة (عليهم السلام) انفسهم ينقلونها عن بعضهم ويعلمونها خواص شيعتهم لتشتهر بعدهم ولتبقى حية لنا الى اليوم، ومن هنا قام الامام الرضا (عليه السلام)، وناقش العلماء والأدباء والفقهاء في مجلس المأمون العباسي، فأقر كل منهم له بالفضل وعلى نفسه بالقصور(٣٦)، ثم أخذ الإمام الرضا (عليه السلام). يقدم تفسيراً واضحاً وصحيحاً لأصحاب الجبر والتفويض حيث قال ((من زعم ان الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال الجبر، ومن زعم ان الله فوض أمر الخلق والرزق الى حججه – اي الائمة (عليهم السلام) – فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر وبالتفويض مشرك))(٣٧). اما معنى الأمر بين أمرين فهو وجود سبيل الى اتيان ما أمر الله به، وترك ما نهى عنه: اي ان الله سبحانه وتعالى اقدره على فعل الشر وتركه، كما اقدره على فعل الخير وتركه، فأمره بهذا ونهاه عن ذاك(٣٨).

كما كان الامام الرضا (عليه السلام) له معرفة بالغات فقد تميز الإمام الرضا (عليه السلام)، بمقدرته على مخاطبة كل قوم بلغته، وهذا قد تظافرت به الروايات الواردة عن مَن كان يتواصل معه، من قول اسماعيل السندي: سمعت بالهند أنّ لله في العرب حجّة، فخرجت في طلبه، فدللت على الرضا (عليه السلام) فقصدته، وأنا لا أحسن العربية، فسلّمت عليه بالسنديّة، فردّ عليَّ بلغتي، فجعلت أُكلمه بالسندية، وهو يردّ عليَّ بها، وقلت له: إنّي سمعت أنّ لله حجّة في العرب، فخرجت في طلبه، فقال: أنا هو، ثمّ قال لي: سلْ عمّا أردته، فسألته عن مسائل فأجابني، عنها بلغتي(٣٩)ويقول أبو الصّلت الهروي: ٥ كان الرضا (عليه السلام) يُكلّم النّاس بلغاتهم، فقلت له في ذلك، فقال: يا أبا الصّلت، أنا حجّة الله على خلقه، وما كان الله ليتّخذ حُجّة على قوم وهو لا يعرف لُغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): أُوتينا الخطاب، وهل هو إلا معرفته للُّغات(٤٠).

ومن العلوم التي اهتم بها الامام (عليه السلام) بجانب اعتنائه بعلوم اهل البيت (عليهم السلام) ونشر الدين والثقافة الاسلامية – الطب: فانه تميز بمعرفته الطبية وعلوم الطب، الأمر الذي جعل المأمون العباسي يطلب منه إعداد بعض المعلومات الطبية التي تساعد في علاج عدة أمراض منها الجهاز الهضمي وغيره، فكتب الامام (عليه السلام) رسالة مطولة اوضح فيها ما طلب، وهي الرسالة الذهبية(٤١) او المذهبة التي قال عنها ((انها خرجت من بيوت الذين يوردون حكم الرسول (صلى الله عليه وآله) وبلاغات الانبياء ودلائل الاوصياء، وآداب العلماء، شفاء للصدور والمرضى من اهل الجهل والعمى)) ثم امر ان تكتب بماء الذهب(٤٢)، ومن قول الامام ابو الحسن الرضا(عليه السلام) بهذه الرسالة هي انه قال» ان الله عز وجل لم يبتل البدن بداء حتى جعل له دواء يعالج به ، ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت

وذلك ان هذه الاجسام اسست على مثال الملك فملك الجسد هو القلب والعمال العروق في الاوصال والدماغ بيت الملك قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزائنه معدته وبطنه وحجابه وصدره ، فاليدان عونان يقربان ويبعدان ويعملان على ما يوحى اليها الملك (والرجلان ينقلان الملك) حيث يشاء والعينان يدلانه على ما يغيب عنه لان الملك وراء حجاب لا يوصل اليه الا بأذن وهما سراجاه ايضاً وحصن الجسد وحرزه الاذنان لا يدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما لا يقدران ان يدخلا شيئا حتى يوحى الملك اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى يعى منهما ثم يجيب بما يريد(نادا منه) ريح الفؤاد وبخار المعدة ومعونة الشفتين ، وليس للشفتين قوة الا بأنشاء اللسان وليس يستغنى بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان الانف يزين الكلام كما يزين النافخ المزمار ، وكذلك المنخران هما ثقبا الانف والانف يدخل على الملك مما يحب من الروائح الطيبة فاذا جاء ريح يسوء أوحى الملك الى اليدين فحجبت بين الملك وبين تلك الروائح، وللملك مع هذا ثواب وعذاب فعذابه أشد من عذاب الملوك الظاهرة القادرة في الدنيا وثوابه افضل من ثوابها فأما عذابه فالحزن واما ثوابه فالفرح واصل الحزن في الطحال واصل الفرح في الثرب(٤٣)، والكليتين وفيهما عرقان موصلان في الوجه فمن هناك يظهر الفرح والحزن فترى تباشيرهما في الوجه وهذه العروق كلها طرق من العمال الى الملك ومن الملك الى العمال»(٤٤).

وهذا دليل من الامام(عليه السلام) ان السعادة هي مصدر العافية للجسم على عكس التعاسة .

كما قال(عليه السلام) ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة الخراب ان تعوهدت بالعمارة والسقي من حيث لا تزداد من الماء فتغرق ولا تنقص منه فتعطش دامت عمارتها وكثر ريعها وزكا زرعها وان تغافلت عنها فسدت ونبت فيها العشب والجسد بهذه المنزلة والتدبير في الاغذية والاشربة يصلح ويصح وتزكوا العافية فيه»(٤٥)، ومن خلال كلام الإمام(عليه السلام) يبين لنا عدة امور اهما ان لا نسرف بالطعام ولا بشراب بصورة عامة كذلك إنه شبه الجسم بالأرض وكيفيه التعامل مع تلك الارض من طعام مناسب لها او غير مناسب ومن ماء يسقيها او يغرقها .

كما انه قال(عليه السلام) «ما يوافق معدتك ويقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام والشراب فقدره لنفسك واجعله غذاك...ومن اخذ الطعام زيادة لم يفده ومن اخذ بقدر لا زيادة عليه ولا نقص غذاه ونفعه ...وارفع يدك من الطعام وبك اليه بعض القرم( شدة شهوة اللحم) فأنه اصح لبدنك واذكى لعقلك واخف على نفسك ان شاءالله»(٤٦). كان كلام الامام(عليه السلام) واضح في عدم الشراهه وكثرة الطعام بعد الشعور بالشبعاع او الاكتفاء بالغذاء لان كثرة الطعام تؤذي الجسم بصورة مباشرة وقد اثبت العلماء هذا في العصر الحديث علماً ان الامام (عليه السلام) قد سبقهم بذلك بفترة لا تقل عن اربعة عشر قرن .

كما ذكر ايضاً» وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار وعقيب الحلاوة يذهب بالاسنان والاكثار من اكل لحوم الوحش والبقر يورث تيبيس العقل وتحيير الفهم وتلبد الذهن وكثرة النسيان»(٤٧). هنا علينه ان ندقق بهذا بكلام الامام(عليه السلام) فأنه تسوس الاسنان بصورة مباشرة هي كثرة الحلاوة كذلك الكثرة بأكل لحوم البقر قد يؤثر تأثير مباشر على طالب العلم وهذه الامور يجب الخذ بها بعين الاعتبار لاتجنبها بكل الطرق من اجل المحافظة على صحة الجسم بصورة عامة .

ولم ينسى الامام(عليه السلام) وجع الرأس فانه قال«واذا اردت دخول الحمام وان لا تجد في راسك ما يؤذيك فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حار فأنك تسلم بأذن الله تعالى من وجع الرأس والشقيقة»(٤٨) فأن الماء الحار يلين الاعصاب ويهدئ ألم الرأس وهذا ما ستفاد منه المسلمون بصورة خاصة والعالم بصورة عامة وقال«عليه السلام» ان تركيب الحمام على تركيب الجسد للحمام تربعة ابيات مثل اربع طبائع البيت

الاول بارد يابس والثاني بارد رطب والثالث حار رطب والرابع حار يابس ومنفعة الحمام تؤدي الى الاعتدال وينقي الدرن ويلين العصب والعروق ويقوي الاعضاء الكبار ويذيب الفضول والعفونات»(٤٩)، وهذا ما اكد عليه العلماء الذين اتو من بعد الامام فهذا الدينوري يقول» ان الحكماء قد ذكروا ان للحمام والنورة منافع فأنه يوسع المسام ويستفرغ الفضول ويحلل الرياح وينظف البدن من الوسخ والعرق ويذهب الاعياء ويلين الجسد ويجيد الهضم»(٥٠).

وقال(عليه السلام)» من اراد ان لايشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته ومن اراد ان تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماء حتى يفرغ منه ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعف معدته ولم تأخذ العروق قوة الطعام لانه يصير في المعدة فجأ اذا صب الماء على الطعام اولا فأولا»(٥١).

كما قال(عليه السلام)» من اراد ان يزيد في حفظه فليأكل سبع مثاقيل زبيباً بالغداة على الريق،من اراد ان يقل نسيانه ويكون حافظاً فليأكل في كل يوم ثلاث قطع زنجبيل مربى بالعسل ويصطنع بالخردل مع طعامه في كل يوم»(٥٢).

وقال (عليه السلام)» من اراد دفع الزكام في الشتاء اجمع فليأكل كل يوم ثلاث لقم شهد(العسل)»(٥٣).

وقال» ان المسافر ينبغي له ان يحترز في الحر ان يسافر وهو ممتلئ من الطعام او خالي الجوف وليكن على حد الاعتدال وليتناول من الاغذية اذا اراد الحركة الاغذية الباردة مثل القريص(غذاء يطبخ من الحوم الطيفة مثل لحم السمك ، والهلام( مرق من السكباج المبرد المصفى من الدهن) والخل والزيت وما الحصرم(غض العنب مادام اخضر) ذلك من البوادر ...وان السير الشديد في الحر ضار للأجسام الملهوسة اذا كانت خالية من الطعام وهو نافع للابدان الخصبة(٥٤).

وذكر الامام (عليه السلام) حال الانسان بقولة» ان احوال الانسان التي بناه الله تعالى عليها وجعله متصرفاً بها اربعة احوال الحالة الاولى لخمس عشرة سنة وفيها شبابه وصباه وحسنه وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه ، والحالة الثانية لعشرين سنة من خمسة عشرة الى خمس وثلاثين سنة وفيها سلطان المرة الصفراء وغلبتها وهو اقوم مايكون وايقظه والعبه فلا يزال كذلك حتى يستوفي خمس وثلاثين سنة ، الحالة الثالثة وهي من خمس وثلاثين سنة الى ان يستوفي ستين سنة فيكون سلطان المرة السواد(ويكون احكم مايكون واقواله وادراه واكتمه للسر واحسنه نظراً في الامور وفكراً في عواقبها ومداراة لها وتصرفاً فيها ، الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم وهي الحالة التي لا يتحول منها مابقى(وقد دخل في الهرم حينئذ وفاته الشباب واستنكر كل شيء كان يعرفه من نفسه حتى صار ينام عند القوم ويسهر عند النوم ويذكر ماتقدم وينسى ما تحدث به ويكثر من حديث النفس ويذهب ماء الجسم وبهاؤه ويقل نبات اظفاره وشعره ولايزال جسمه في ادبار وانعكاس ماعاش لانه في سلطان البلغم وهو بارد جامد(فلجموده ورطوبته في طباعه يكون فناء جسمه»(٥٥).

وفضلاً عن هذه الرسالة العلمية العظيمة، فأن للإمام (عليه السلام). مصنفات كان اهمها (صحيفة الرضا) (٥٦). التي جمعها الفضل بن الحسن الطبرسي(٥٧)، وكذلك (فقه الامام الرضا)(٥٨)، و(مسند الامام الرضا) (٥٩) و(رسالة في التوحيد)(٦٠)، وغير تلك المصنفات، وقد أسلم على يده كثير من الناس اشهرهم معروف بن الفيرزان الكرخي(٦١).

الذي كان نصرانياً فأسلم على يده، واسلم معه والداه وحين أشخص الامام الرضا (عليه السلام). الى خراسان بأمر المأمون العباسي ودخل مدينة نيسابور عرض له الإمامان الحافظان ابو زرعة الرازي(٦٢) ،ومحمد بن أسلم الطوسي(٦٣)، ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم وأهل الأحاديث وأهل الرواية والدراية، فقالا: أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين، إلا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك محمد (صلى الله عليه وآله) نذكرك

به، فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكشف المظلة عن القبة وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة، فكانت له ذؤابتان على عاتقه والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه وهم بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الائمة والعلماء والفقهاء: معاشر الناس اسمعوا وعوا وانصتوا لسماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم، وكان المستملي ابو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي، فقال علي بن موسى الرضا (عليه السلام): حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين شهيد كربلاء عن ابيه علي ابن ابي طالب (عليه السلام) قال: حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: حدثني جبرئيل قال: سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: كلمة لا إله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي(٦٤)، ثم ارخى الستر على القبة وسار قال فعدوا أهل المحابر والدوي الذي كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً(٦٥)، قال احمد بن حنبل لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبريء من جنته(٦٦)، وهذا الحديث معروف بحديث (السلسلة الذهبية).

وكان أهل نيسابور بد اجتمعوا بعد ذلك وجمعوا العطايا للامام فكانت ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم وألفي شقة من الثياب وغير ذلك من العطايا والهدايا(٦٧)، ثم عين الامام الرضا (عليه السلام) وكيلاً عنه ليقبض من مواليه وشيعته الحقوق الشرعية، ويكون ممثلهم وواسطتهم بينهم وبين الامام، فعين لذلك ابراهيم بن عبدة النيسابوري(٦٨) وكل ذلك يؤيد ان بلدة نيسابور يومئذٍ كان مركزاً للشيعة والموالين لأهل البيت (عليهم السلام).

، وقد روي ان المأمون العباسي حين اشخص الإمام الرضا (عليه السلام) من المدينة الى خراسان أمر ان يأخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس، ولا يؤخذ به على طريق قم، لأن طريق الجبل والمناطق الجبلية التي تبدأ من همدان وحتى قزوين كانت مراكز تجمع للشيعة(٦٩).

كان أهل البيت (عليهم السلام) لم يرغبوا ان يبرحوا من المدينة الا ان يكون الأمر مفروضاً عليهم، ومن هنا نجد ان الامام الرضا (عليه السلام)حين عزم على الرحيل من المدينة حسب أوامر المأمون، جمع عياله وأمرهم بالبكاء عليه ثم فرق فيهم اثنى عشر الف دينار، ثم قال: ((اما أني لا أرجع الى عيالي أبداً))(٧٠).

الهوامش:

(١) اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر (ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م) تاريخ اليعقوبي، تح: خليل المنصور، دار الاعتصام( إيران، ١٤٢٥هـ)ج٣، ص١٨٣؛ الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية، ط١، ( بيروت، ١٤٠٧هـ)ج٨، ص٥٥٤الخصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت: ٣٤٦ هـ/٩٥١م) تح. شوقي الحداد، مؤسسة الرسالة(بيروت، ١٤١١هـ)، ص٥١٥؛ ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة (ت:٢٤٠هـ/٨٦٢م) تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة، ط٢(بيروت، ١٣٩٧هـ) ج٢، ص٥٠٨؛ ؛ الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٨٤م)تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ١٤٢٥هـ) ج١٠، ص١٨٤؛ ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٣م) وفيات الأعيان وإبناء أبناء الزمان، تح. إحسان عباس، دار صادر، ط ٥، (بيروت، ١٤٣٠هـ)، ج٣، ص٢٦٩.

(٢)الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٥١٥؛ الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين محمد بن الهيثم (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، دار المعرفة، (بيروت، بلات ، ص٣٣٠.

(٣)الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٥١٥؛ الصدوق، محمد بن علي بن الحسن (ت٣٨١هـ/١٠٠٢م) عيون اخبار الرضا، دار المرتضى (بيروت ١٤٢٩هـ)ج٢، ص٢٤٥؛ الاربلي، كشف الغمة، ص٢٥٦؛ المجلسي، محمد باقر محمد تقي (ت١١١١هـ/١٧٣٣م )بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الأطهار، دار أحياء التراث العربي، مؤسسة الوفاء، ( بيروت، ١٩٨٣)،. ج٤٥، ص٩.

(٤) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٥١٥؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج١، ص١٤؛المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت:٤١٣هـ/١٠٣٥م) الارشاد، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر (بيروت، ٢٠٠٨م)رسائل العقائد الجعفرية ،بلا

ت، ص٢٩٨؛ ابن شهر اشوب، محمد بن علي (ت:٥٨٨هـ) مناقب ال ابي طالب، المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٩٥٦م) ج٤، ص٣٦٦؛ الاربلي، كشف الغمة، ج٣، ص١١٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٥، ص١٠.

(٥) المفيد، الارشاد، ص٣١٠؛ الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن(٥٤٨هـ/١١٧٠م) إعلام الورى بأعلام الهدى، تح :مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٧هـ)؛ص٣٠٣؛ ابن شهر اشوب، المناقب، ج٤، ص٣٤٤.

(٦) الحلي، علي بن يوسف (من اعلام القرن الثامن) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تح: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي (قم، ١٤٠٨هـ) ص٢٧٧.

(٧) الخصيبي ، تذكرة الخواص، ص٦٥٧.

(٨) كشف الغمة، ج٣، ص٣٤٦.

(٩) الهداية الكبرى، ص٥١٧؛ ابن خياط، تاريخ،ج٢،ص٥٠٨؛ ، ابن الاثير, عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٥٣م) الكامل في التاريخ, دار الصادر بيروت, بلات ،ج٦.ص١٢٠؛ الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا, (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م). الفخري في الاداب السلطانية والولايات الدينية, تح, غريغز ولدي اهلوردت, مطبعة مرسو, (تالوت–١٨٩٤).،ص٢١٧.

(١٠) اليعقوبي،تاريخ،ج٢،ص١٨٣؛ الطبري،تاريخ، ج٨،ص٥٥٤؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين, (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر, دار الكتاب العربي, ط الثانية, (بيروت– ٢٠٠٧م)، ج٤، ص٢٨؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).تاريخ الخلفاء تح. محمد احمد عيسى, دار الغد الجديد, مصر (القاهرة–٢٠٠٧م) ص٢٤٣.

(١١) مقاتل الطالبين، ص٢٧٥.

(١٢)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٩١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١٣٨؛ ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية، ص٢١٤.

(١٣) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت:٣٢٩هـ) ٢٢٠) الأصول من الكافي، تح: علي اكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، ط٣، (إيران، ١٣٨٨هـ)، ج ٨، ص ١٥١.

(١٤)هرثمة بن أعين: أمير، ولاه هارون العباسي مصر سنة ١٧٨ هـ ثم وجهه إلى إفريقية وله اعمال عمرانية عديدة توفي على يد الفضل بن سهل ؛ ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٦١٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص١٧٩؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملاين، ط١٥، (د . م، ١٤٢٤ هـ)، ج٨، ص٨١.

(١٥) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٥٢٠؛ وينظر: ابن شهر أشوب، المناقب،ج٤،ص٤٠٣؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد(ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م ) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث، ط١، ( قم، ١٤٢٢هـ)،ج٢،ص٢٥٨.

(١٦) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٥٢٢؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢،ص٤٥٣؛ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٢،ص٣٢١؛ الطقطقي، الفخري،ص٢١٨.

(١٧) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٥٢٢؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا، دار المرتضى (بيروت ١٤٢٩هـ) ج٢، ص٢٤٥، ابن الصباغ، الفصول المهمة،ص٢٥٨.

(١٨) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٥١٥ ؛ الطبري، دلائل الامامة، ص ١٧٨.

(١٩) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص ٥١٦؛ اليعقوبي، تاريخ،ج ٢،ص٣١٨؛ الطبري، تاريخ، ج٧، ص ١٥٠؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)الوافي بالوفيات، عنيه به, هلموت ريتروس (فيسبادن– ١٩٦١م)ج٢٢، ص٢٥١.

(٢٠)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٣٥، ح ٤.

(٢١)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٣٩، ح ٣٧.

(٢٢)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٣٥، ح ٢.

(٢٣)الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٢٠٠، ح ٤.

(٢٤)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٣٥، ح ١٥.

(٢٥)الصدوق، عيون أخبار الرضا (ع)، ج ١، ص ٢٩٤.

(٢٦)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٨ص ٣٣٨، ح ٢٧.
(٢٧)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٣٤، ح ١١.
(٢٨)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٠، ح ١٣.
(٢٩)الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٢٩.
(٣٠) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٨٩.
(٣١)السمعاني, ابو سعيد عبد الكريم التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ٦٩. الانساب, عنيه به, مرغلوث, بريل (لندن–١٩١٢م) ج ٣، ص ٧٤.
(٣٢)الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).سير اعلام النبلاء, تح, شعيب لارنوط , (بيروت, ١٩٨٣م).، ج ١٣، ص١٢١.
(٣٣)سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف (ت:٦٥٤هـ) تذكرة الخواص تح: عامر النجار، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (د.م، ١٤٢٩هـ) ، ص٣١٥.
(٣٤)اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن سعد (ت:٧٦٨هـ/١٣٩٠م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٧هـ)، ج ٢، ص ١٠.
(٣٥)ابن حبان ، محمد بن احمد بن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٧٦م)، الثقات، ت. محمد عبد المعيد، دار المعارف العثمانية، (الهند، ١٣٩٣هـ) ج ٨، ص ٤٥٦.
(٣٦) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج١، ص٢٥٥؛ الطبرسي، ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب (٥٤٨هـ/١١٥٣م) الاحتجاج على اهل اللجاج، منشورات الشريف الرضي (قم– ١٤٠٩هـ) ج٢، ص٢٣٤.
(٣٧) الجبر: هو الحمل على الفعل والاضطرار اليه بالقهر والغلبة وحقيقة ذلك ايجاد الفعل في الخلق من غير ان يكون لهم قدرة على دفعه والامتناع من وجوده فيه، التفويض: هو القول برفع الحظر عن الخلق في الافعال والإباحة لهم مع ما شاءوا من الاعمال وهذا قول الزنادق واصحاب الاباحات. ينظر: المفيد، تصحيح اعتقادات الامامية، ص٤٦.
(٣٨)الشهرستاني, ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١٠٦٩م) ٧٧. الملل والنحل, تح, عبد العزيز محمد الوكيل, مؤسسة الحلبي, (القاهرة–١٩٦٨م).، ج١، ص٨٥.
(٣٩)المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٩، ص٥٠..
(٤٠)الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢٥١.
(٤١) رسالة كتبها الامام الرضا الى المأمون لمعرفة ما يحتاج اليه من الاطعمة والاشربة والأدوية، واختصت بموضوعات الغذاء والحمام في مختلف فصول السنة وما يناسب الانسان من اطعمة ومقدارها وانواع الرياضة اللازمة له والنكاح واهمية الاعتدال فيه واهمية السواك واساليب استخدام الادوية وعمر الانسان وما يصلح لكل مرحلة من مراحله ومقدار النوم الذي يحتاجه الفرد وغيرها من الامور، والرسالة لا تزيد عن ١٤ ورقة، لكن شرحها العلماء والحكماء في مئات الصفحات، توجد منها نسخة خطية برواية محمد بن جمهور القمي تلميذ الامام الرضا في تركيا بمكتبة رئيس الكتاب برقم ١٥/١٦٦١ بخط محمد بن احمد المصري الدمياطي (ت ٧٨٩هـ/١٤١١م) ونسخة في مكتبة بغدادلي وهبي برقم ١/١٤٨٥ وفي النجف وبغداد وطهران توجد نسخ كثيرة كما توجد في مكتبة الفاتح في اسطنبول برقم ٤/٥٢٩٧ نسخة نفيسة جداً كتبت سنة (٦٢٤هـ/١٢٤٦م) بخط ابو علي الحسن بن ابراهيم السلماسي الوراق، وقد طبعت هذه الرسالة عدة طبعات منها طبعة بشرح وتحقيق: محسن عقيل، دار الحجة البيضاء، سنة (١٤١٩هـ) في بيروت، وغيره.
(٤٢) الرسالة المذهبة المعروفة(بطب الامام الرضا)(عليه السلام)، تح: محمد مهدي نجف، مكتبة الامام الحكيم، مطبعة الخيام ، ايران(قم – ١٩٨٢م) ص١٠.
(٤٣) الثرب : هو جسم شحمي يحيط بالمعدة والامعاء وغيرهما مؤلف من طبقتين غشائيتين يحللها شحم لين وشظايا صغار من الاوردة والشرايين وهو يبتدىء من فم المعدة وينتهي الى القولون. ص١٣.
(٤٤) الرسالة الذهبية ، ص١٢–١٣
(٤٥)الرسالة الذهبية ، ص١٤–١٥
(٤٦)الرسالة الذهبية ، ص١٥
(٤٧)الرسالة الذهبية ، ص٢٩
(٤٨)الرسالة الذهبية ، ص٢٩–٣٠
(٤٩)الرسالة الذهبية ، ص٣٠–٣١

(٥٠)الدميري, كمال الدين محمد بن موسى بن يحيى (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى, تصحيح, عبد اللطيف سامر, دار التراث العربي (بيروت–٢٠٠١م) ج٢ – ص١٢٥

(٥١)الرسالة الذهبية ، ص٣٥

(٥٢)الرسالة الذهبية ، ص٣٦

(٥٣)الرسالة الذهبية ، ص٣٧

(٥٤)الرسالة الذهبية ، ص٤٤

(٥٥)الرسالة الذهبية ، ص ٥٢–٥٣–٥٤

(٥٦) صحيفة تضمنت احاديث واخبار رواها الامام الرضا (عليه السلام) عن آبائه واجداده عن النبي (صلى الله عليه وآله )، وقد طبعت عدة طبعات في لكنو (بالهند– ١٨٨٢م) حجري، ثم في (طهران – ١٩٥٨م) وفي (النجف– ١٩٧١م) وفي (دمشق– ١٩٧٥م) تح: محمد مهدي نجف (بيروت– ١٩٨٦م).

(٥٧) هو الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، الطوسي، السبزواري، الرضوي الملقب بـ(المشهدي) ابو علي، ولد سنة (٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م) وبرع بالتفسير، وصنف (مجمع البيان في تفسير القرآن) في عشر مجلدات وغيره من المصنفات الرائعة، لقب بأمين الاسلام وتوفي سنة (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).الخونساري، محمد باقر، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الدار الاسلامية (بيروت– ١٩٩١م) ج٥، ص٣٥٧؛ القمي، عباس، الكنى والالقاب، مطبعة العرفان (صيدا– ١٣٥٨هـ) ج٢، ص١٩٨.

(٥٨) وهذا الكتاب طبع في (طهران – ١٩٥٤م) وقدم له محمد مهدي بحر العلوم.

(٥٩) طبع هذا الكتاب في (بيروت– د.ت) بترتيب الشيخ عزيز الله العطاردي.

(٦٠)سعادة، يوسف، آثار اهل البيت، ص٣٥١.

(٦١) هو ابو محفوظ معروف بن فيروزان الكرخي، احد اعلام المتصوفة في بغداد، كان ابواه نصرانيان فاسلماه الى مؤدبهم وهو صبي، وكان المؤدب يقول له قل ((ثالث ثلاثة)) فيقول معروف ((بل هو الواحد الصمد)) ثم أسلم واسلم ابواه معه، وكان مولى للامام (علي بن موسى الرضا) (عليه السلام)، توفي معروف في بغداد نحو سنة (٢٠٠هـ/ ٨١٥م).

ابي نعيم، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، مطبعة السعادة (مصر– ١٩٣٢م)، ج٨، ص٣٦٠؛ ابن الملقن، ابي حفص عمر بن علي بن احمد (ت ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م) طبقات الأولياء، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت– ١٩٩٨م)، ص٢١٤.

(٦٢) هو عبيد الله بن عبد الكريم القرشي، مولاهم الرازي، الحافظ، احد الائمة الاعلام رحل وسمع، ولم يخلف بعده مثله علماً وفقهاً وصيانة وصدقاً. ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص٢٧٨.

(٦٣) صاحب (المسند) و(الأربعين) احد الحفاظ الزهاد، رحل وسمع الحديث، وكان يعد من الابدال، توفي سنة (٢٤٢هـ/ ٨٥٦م) وصلى عليه نحو الف الف انسان، وكان ابن خزيمة يقول: لم تر عيناني مثله. ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٩٢.

(٦٤) وهنا تكملة للحديث لابد من ذكرها وهي قوله (عليه السلام)، بعد هذا الكلام: يا أهل نيسابور ((بشروطها وأنا من شروطها)).

(٦٥)ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة، ص٢٤٣؛ ابن حجر الهيثمي، احمد بن محمد بن علي (ت:٩٧٤هـ)الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٧هـ)، ص٢٠٣.

(٦٦) ابن حجر الهيثمي، الصواعق المحرقة، ص٢٠٣.

(٦٧) ينظر: ابن شهراشوب، المناقب، ج٤، ص٢٩١.

(٦٨) أحد وكلاء الامام الرضا (عليه السلام) وشيعته الثقاة، من اهل نيسابور، له رسائل كثيرة مع الامام ( ) وكان الامام يقول: جعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك. ينظر: الكشي، رجال الكشي، ص١٠؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٣٨٤.

(٦٩)الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج٢، ص١٩٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٩، ص٩١.

(٧٠) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج٢، ص٢١٩؛ المسعودي، اثبات الوصية، ص٢٠٣.

# Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

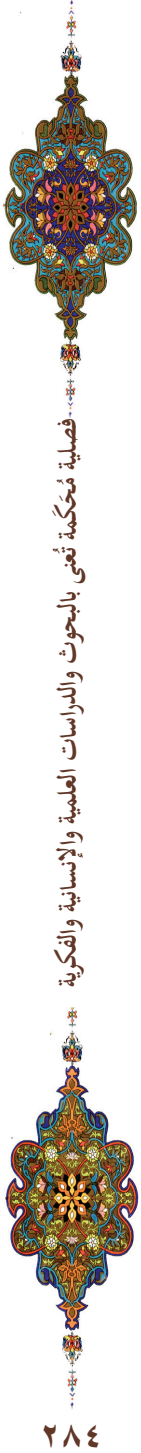

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al–Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon